الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات لدى المرشدات التربويات

أ. م د. نادرة جميل حمد حمود
جامعه بغداد /كلية التربية /ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
NadiraJameel24@gmail.com

تاريخ الاستلام:٢٠١٩/٥/٢٠
تاريخ القبول:٢٠١٩/٦/٢٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. مستوى الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات .
٢. دلالة الفروق في الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات على وفق متغيري مدة الزواج (١–٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأعلى).
٣. مستوى اسكات الذات لدى المرشدات التربويات .
٤. دلالة الفروق في اسكات الذات لدى المرشدات التربويات على وفق متغيري مدة الزواج (١–٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأعلى) .
٥. الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات لدى المرشدات التربويات .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات ، واعداد مقياس لإسكات الذات بعد ترجمته من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية واستخرجت الخصائص السايكومترية لكلا المقياسين ، بعدها طبقت الباحثة المقياسين على عينة من المرشدات التربويات محافظة بغداد بلغت (٣٢٠) مرشدة تربوية ، وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج ما يأتي :

١. توجد اساءة نفسية لدى المرشدات التربويات .
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاساءة النفسية بالنسبة لمتغيري المستوى التعليمي (ثانوي، دبلوم فأكثر) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي)، ومدة الزواج (١– ٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) لصالح مدة الزواج ١٠ سنوات فأكثر.
٣. يوجد اسكات الذات لدى المرشدات التربويات .
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في اسكات الذات بالنسبة لمتغيري المستوى التعليمي (ثانوي ، دبلوم فأكثر) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي)، ومدة الزواج (١– ٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) لصالح مدة الزواج (١٠ سنوات فأكثر
٥.توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الاساءة النفسية ، اسكات الذات ،المرشدات التربويات

The Psychological Abuse According To Self – Silencing of Educational Counselors.

Asst. prof. Dr Naderah Jameel Hamad
University of Baghdad/College of Education/Ibn Rushd
For Human Sciences /Department of Education and psychological Science
NadiraJameel24@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify:

1. Psychological abuse of female educational counselors.
2. The significant differences in the psychological abuse among educational counselors according to the variables of educational level of husband marriage duration (1-9 years, 10 years and above) and husbands E durational and (secondary, diploma and above).
3. Self-silencing of the educational counselors.
4. Significant differences in self-silencing among the educational counselors according to the variables of the level educational of husband (1-9 years, 10 years and above) and marriage duration (secondary, effective diploma).
5. the Psychological abuse according to self-silencing of educational counselors.

To achieve the objectives of the current research, the researcher developed a measure to measure the psychological abuse of female educators, and preparing of a measure of self-silence after the translation from foreign language into Arabic and extracting the characteristics of the psychometric characteristics of both measurements, then she applied the two measures on a sample of educators in the province of Baghdad whose number is amounted to (320) educational counselors After analyzing the data, the results showed that:

1. There is psychological abuse of female educators counselors.
2. There are statistical differences in the psychological abuse for the variables of educational level (secondary, diploma and above) for the favor of the educational level (secondary) and the duration of marriage (1-9 years, 10 years and more) for the fors of the duration of marriage (10 years and more).
3. There is self-silencing of educational counselors.
4. There are statistically significant differences in self-silencing for the variables of education level (secondary, diploma and above) in approval to the educational level (secondary) and the duration of marriage (1-9 years, 10 years and more) in approval to(10 years and more)
5. There are statistically significant differences in the psychological abuse according to self-silencing.

In the light of the current research results, the researcher put forward a set of recommendations and suggestions

Key Words: Psychological abuse, self-silencing, educational counselors

مشكلة البحث :

ظاهرة الإساءة الموجهة ضد المرأة، موجودة في المجتمعات جميعها على مر التاريخ.. فلقد كان سائداً في بعض الحضارات القديمة إباحة قتل الرجل لزوجته وأطفاله وعبيده، لأنهم يعدون من ممتلكاته، وفي العصور الوسطى تساق الزوجة التي تخالف زوجها إلى التعذيب أو الحرق حتى الموت، وأقدم من ذلك ما كان يمارسه العرب في الجاهلية من وأد البنات (دفنهن أحياء) خوفاً على الشرف(الرديعان ،٢٠٠٨: ٨٤) (Al-Ridaian,2008:84)

وبينت دراسة ايلسبرغ وآخرون (٢٠٠٨) ,.Ellsberg et al أن النساء اللواتي تعرضن للإساءة النفسية ، أظهرن تقديرات عالية من أعراض الاكتئاب العام وأعراض تأثر ما بعد الصدمة (PTSD) ، وأفكاراً انتحارية وكوابيس فضلاً عن شعورهن باليأس (Ellsberg et al ., 2008 :). وتوصلت دراسة دوراهين وآخرون (٢٠٠٧) ,.Dorahay et al الى أن النساء اللواتي تعرضن للإساءة النفسية يعانين من فقدان الشهية وأعراض سايكوسوماتيكية (نفسية –جسمية) (مثل التعب ، واللام معدية وأوجاع في الرأس مقارنة بالنساء غير المعرضات للإساءة النفسية (Dorahay et al., 2007:)

ويمكن أن تتفاقم المشكلة داخل الأسرة التي تتعرض فيها الزوجة للإساءة النفسية بانتقال آثارها السلبية الى الانفعال ، من خلال التأثير في دورها ، برعاية أطفالها ، ففي هذا السياق ، بينت نتائج دراسة هولدن (٢٠٠٣) Holden أن الاساءة النفسية المتكررة للزوجة يعرضها لضغط زواجي واكتئاب ، مما يؤثر سلباً في طاقتها الانفعالية والوقت الذي يمكن أن تسهم فيه في رعاية أطفالها (Holden,2003:39). ويمكن أن تتأثر المؤسسة التربوية التي تعمل بها المرشدات التربويات اللواتي يتعرضن للإساءة النفسية من أزواجهن من خلال انخفاض الانتاجية بسبب الاجهاد النفسي أو تغيبها (Levendosky& et al,2001:68)

وفي الحالات التي لا تستطيع المرأة (المتعرضة للإساءة النفسية) كبح غضبها تجاه زوجها ، وتحاول التعبير عن مشاعرها وأفكارها اتجاه الاساءات التي تتعرض لها يحاول الزوج اجبارها على السكوت، وعدم التعبير عن مشاعرها وبذلك يمكن أن تخـــتبر صراعاً داخلياً بين كيف ينبغي لها أن تتصرف ، وكيفية شعورها ، ظاهرياً يمكن أن توصف المرأة نفسها انها مطيعة ومذعنة لمطالب زوجها ، وتريد ارضاءه ، لكنها داخلياً تخبر حالة من الغضب والاستياء وكلما استمر اسكات ذاتها ، يمكن أن تشعر المرأة أنها فقدت ذاتها ، ولم تعد تمتلك هويتها الحقيقة(Harper,Dick Jonal&Welsh,2000:16). ويشير مفهوم اسكات الذات الى عملية

كبح الانفعالات والآراء والقدرات والامكانيات التي تدركها المرأة على أنها تهدد علاقتها بزوجها ، من أجل الحفاظ على العلاقة الزوجية (Jack,1994:214).

وترى جاك أن المرأة تكبح مشاعرها وانفعالاتها لكي تطابق المعايير والقيم التي يتوقعها منها المجتمع تجاه زوجها ، يعني أن تكون مطيعة ومنفذه لأوامره حتى لو كانت تتعارض مع عواطفها وأفكارها في سبيل انجاح العلاقة الزوجية ، وقد يقود ذلك الى الاغتراب الذاتي Self alienratitn وشعور المرأة بالانفصال عن مشاعرها (Whiffen , foot &Thompser,2007:87). وفي السياق نفسه بنيت دراسة كرنش وآخرين (١٩٩٥) Cratch et al., أن انفصال انفعالات المرأة عن هويتها الحقيقية يعد اهم مؤشرات الاكتئاب لدى المرأة ويمكن ان يكون اكبر مهدد لسعادة المرأة في المجال الشخصي والعلاقات الاجتماعية أو قد يعرض النساء الى ممارسة سلوكيات تدميرية للذات يمكن أن تؤدي الى الانتحار (Cratch et al ., 1995 : 27) وترتبط المستويات العالية من اسكات الذات مع المستوى الواطئ في تقدير الذات وخبرات الاساءة النفسية للنساء (somlak , 2010 : 107).

ومن خلال مراجعة الباحثة للأدبيات السابقة المتعلقة بإسكات الذات والاساءة النفسية ، لم تعثر الباحثة على دراسة محلية أو عربية واحدة تناولت مفهوم اسكات الذات على حد علم الباحثة ، أما مفهوم الاساءة النفسية فوجد أن أغلبها تناولت الاساءة النفسية لدى الاطفال ، مما يدل على اقتفار المكتبة والعربية للبحوث الكافية في هذا المجال ، وعلى الرغم من أهميتها في القاء الضوء على مشكلة معقدة تعاني منها المرأة المتزوجة في مجتمعنا بشكل عام والمرشدات بشكل خاص، لذا جاء البحث الحالي محاولاً الاجابة على الاسئلة الآتية : هل إن المرشدات التربويات يعانين من الاساءة النفسية واسكات الذات ؟ هل إن المرشدات التربويات اللواتي تعرضن لإسكات الذات يعانين من الإساءة النفسية .هل توجد علاقة ارتباطية بين متغيري اسكات الذات والاساءة النفسية لدى النساء؟

اهمية البحث :

احتلت ظاهرة الاساءة النفسية بؤرة اهتمام علماء النفس والاجتماع والمنظمات النسائية التي تدافع عن حقوق المرأة، وكذلك القادة والسياسيين، وعقدت العديد من الاتفاقيات والمؤتمرات،منها اتفاقية (١٩٧٠) من أجل إلغاء أشكال التمييز جميعها ضد المرأة التي تتضمن الاتجاهات التقليدية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل .

ب–مؤتمر نيروبي (١٩٨٥) الذي عد الاساءة النفسية ضد المرأة ، هو من أهم المعوقات ضد السلام والتنمية والمساندة .

ج- الاعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة (كانون الاول ، ١٩٩٣) الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعد أول أداة عملية تناول العنف ضد المرأة (محمود ، ٢٠١٠ : ٢٣٨).

وتشير الاحصاءات المتوافرة لدى اليونسيف (٢٠٠٠) Unicef المتعلقة بانتشار هذه الظاهرة الى أن ظاهرة الاساءة النفسية تجاه المرأة لا تقتصر على بلد معين دون آخر ، فهي تشتمل على البلدان في العالم جميعها، وفيما يأتي عينة من هذه البلدان ، ففي نيوزلندا بلغت نسبة الاساءة النفسية نحو المرأة المتزوجة (٢٠%) من عينة مؤلفة من (٣١٤) امرأة ، وفي بولندا بلغت النسبة (٦٠%) على عينة مؤلفة من (١٠٥٠٠) متزوجة وفي زيمبابوي (٣٢%) على عينة (٩٦٦) امرأة ، وفي اوغندا (٤١%) على عينة مؤلفة من (٨٩٣) امرأة وفي اليابان (٥٩%) على عينة (٧٩٦) امرأة ، وفي مصر(٣٥%) من عينة (٣١٥) امرأة وفي انكلترا(٢٥%)من عينة (٥٥٠) امرأة، وفي الولايات المتحدة الامريكية(٢٨٥) من عينة(٢٠٥٣٠) امرأة(Dobash&Dobash , 2000:295).على الرغم من أن هذه الاحصائيات المتوافرة عن هذه الظاهرة ، الا أنها غير دقيقة ولا تمثل حجم الاساءة الحقيقي تجاه المرأة المتزوجة ، على وجه الخصوص في المجتمعات الاسلامية والعربية) (وعلى وجه الخصوص المجتمع العراقي) ، وتميل هذه المجتمعات الى اخفاء هذه الظاهرة معتقدة انها مسألة شخصية أو خاصة بالعائلة (Hague &Mullender , 2006:568).

وتأتي اهمية الدراسة الحالية من خلال الادبيات النفسية التي بينت تأثير الاساءة النفسية التي تتعرض لها الزوجة على تنشئتها لأطفالها ، وفي هذ الصدد أوضحت دراسة نولندر وآخرون (٢٠٠٢) ,.Nullendrr et al أن خبرات الاطفال الذين عاشوا في بيئة أسرية تسودها الاساءات النفسية من الأب تجاه الأم ، تتصف بالشعور بالخوف والارتباك فضلاً عن اليأس (Nullendrr et al., 2002: 29).

ويرتبط متغير الاساءة النفسية مع متغير مهم آخر هو اسكات الذات ، فلقد توصلت دراسة اليشا (٢٠١٠) Alisha الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاساءة النفسية واسكات الذات لدى عينة من النساء اللواتي يعانين من تهيج القولون العصبي (Allisha , 2010 : 76-82).

فلقد اوضحت جيليكان وآخرون (1991) ,.Gilligan et al أنه عند وصول الإناث إلى مرحلة المراهقة فإنهن يحاولن قمع تعبيراتهن الانفعالية وأفكارهن وأفعالهن، امتثالاً للضغوط الاجتماعية، ويبدأن يظهرن مظهراً كاذباً من الإذعان لحماية إحساسها بذاتها من نقد الآخرين، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، من ناحية أخرى تتطور العلاقات الاجتماعية الكاذبة التي

تستبعد المودة الحقيقية ضمن علاقاتها، وترفض العلاقات التبادلية الأصيلة المطلوبة للنمو الذاتي والسعادة (Gilligan et al., 1991:) . وافترضت جاك 1991) أن المخططات المعرفية الأساسية المشتقة من الثقافة المتعلقة بالتنميط الجنسي الأنثوي، تجعل المرأة غير قادرة على التعبير عن انفعالاتها وآرائها وأفكارها، وتضطرها إلى إسكات ذاتها لتكون منسجمة مع أدوارها الأنثوية التقليدية، وهذا يمكن أن ينشأ حالة من الاضطراب الداخلي، بين ما ينبغي أن تسلكه عندما تتعرض للإساءة وبين مشاعرها الداخلية الذي قد يفضي إلى حالة من الغضب والارتباك(Jack,1991:372)

وفي مجال علاقة اسكات الذات مع فقدان الشهية ، بينت الدراسة كل من فرانك وتوماس (٢٠٠٣) Frank & Thomas التي اجريت على عينة من النساء الكنديات (N:236) أن بعدي اسكات الذات (إدراك الذات الخارجي ، وقمع الذات) ينبأن بفقدان الشهية (Frank & Thomas , 2003 : 37).

ويمكن اجمال اهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- يقدم البحث الحالي أداتي لقياس متغيري البحث ، هما أداة لقياس اسكات الذات ، وهي أول أداة في حدود علم الباحثة لقياس هذا المتغير على مستوى العراق والوطن العربي ، مما يفتح للباحثين افاقاً جديدة لدراسة هذا المتغير مع متغيرات اخرى .

٢- يسهم البحث الحالي في ملء فجوة علمية مهمة في الأدبيات العربية ، نظراً لافتقار المكتبة العربية للبحوث الكافية في هذا المجال .

٣- إن دراسة متغيري الاساءة النفسية واسكات الذات للنساء ، يمكن أن تزودنا باستبصار عن هذين المفهومين ، فضلاً عن تزويدنا بمنظور معرفي حول طبيعة العلاقة وأبعادها بالنسبة للمرشدات التربويات .

اولاً : أهداف البحث : يهدف البحث الحالي للتعرف على :

١.مستوى الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات .

٢. دلالة الفروق في الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات على وفق متغيري مدة الزواج (١-٩ سنوات ، ١٠سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأعلى).

٣. مستوى اسكات الذات لدى المرشدات التربويات .

٤ . دلالة الفروق في اسكات الذات لدى المرشدات التربويات على وفق متغيري مدة الزواج (١-٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) والمستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأعلى) .

٥ .الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات لدى المرشدات التربويات .

ثانياً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بدراسة المرشدات التربويات في مديريات التربية في محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) للعام (٢٠١٧-٢٠١٨).

ثالثا : تحديد المصطلحات :

١. الاساءة النفسية : Psxchological Abuse

- **جاردنر (١٩٩٤) Gardner:** سلوك سلبي بممارسة الزوج تجاه شريكة حياته ، يتضمن مضايقتها والحد من حريتها وإهمالها ، وتوجيه عنف لفظي متكرر لها ، وحرمانها من الموارد المالية والشخصية ، وإهانتها والسخرية منها وشتمها وتحقيرها ، والاستهزاء منها وتقليل شأنها وحط قدرها ، والسيطرة على طرائق اتصالها بأفراد الأسرة وصديقاتها وإجبارها على الاتيان بسلوكيات منحرفة ويتضمن الحالات الاتية:

أ. الاهمال : ويقصد به عزل الزوجة وعدم التعامل معها ، وعدم التجاوب الانفعالي معها، وتجاهل مشاعرها وانفعالاتها وسلوكياتها التعبيرية ، ونقص واضح في متابعة الزوج لأمورها الزوجية .

ب. الازدراء (النعت السلبي) : وهو نوع من السلوك يجمع بين الرفض والذل ، ونسب خصائص أو صفات سلبية بالزوجة ، ونعتها بأسماء قبيحة .

ج. التفاعل السلبي : ويقصد به التعامل مع الزوجة بطرائق متذبذبة لا تتناسب مع امكانياتها وقدراتها ، وتوقع انجاز أعمال تفوق قدرتها ، وتعبير محاولاتها للاستكشاف والتعلم وتعريضها لإحداث وتفاعلات مربكة وصادمة او غامضة .

د. فردية الزوجة : وتعني فشل الزوج في ادراك والاعتراف بفردية الزوجة وقدراتها وخصائصها النفسية ، واستخدام الزوجة لتلبية أو تحقيق احتياجاته النفسية ، وعجزه عن التمييز بين دوافع الزوجة وحدود عالمها وخصوصية هذا العالم ، ومعتقدات ورغبات الزوج.

ه. الاستغلال والفساد : اكساب الزوجة سلوكيات منحرفة غير اجتماعية تتضمن الكذب والتحايل وغش الاخرين وتناول المسكرات ، والتسرب الوظيفي والرشوة والاعتداء على الآخرين لفظياً .

دوتون وآخرين (٢٠٠٣) Dutton , et al. إنها إساءة ضد المرأة تحدث في المحيط الأسري، تتضمن التهديد بالطلاق والنعت بألفاظ مسيئة ، وسوء الظن وتحقير الزوجة داخل البيت وخارجه ومنعها من الاتصال بأسرتها وصديقاتها (Dutton et al , 2003: 4).

ولقد تبنت الباحثة تعريف جاردنر (١٩٩٤) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لأنه أكثر التعريفات السابقة شمولا، وحددت فيه خمسة مجالات استندت اليها الباحثة في بنائها لمقياس الاساءة النفسية للبحث الحالي اما التعريف الاجرائي لمقياس الاساءة النفسية فلقد عرفتها الباحثة بأنها : الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض

اسكات الذات Self- Silencing

وعرفه كل من :

•جليجان (١٩٨٢) Gilligan: عملية تطورية تقمع فيها انفعالات وافكار المرأة من الآخرين من أجل الحفاظ على العلاقات الاجتماعية ، وممارسة دورها في رعاية الآاخرين وهذه العملية قد تؤدي بالمرأة الى تطوير علاقات زائفة غير أصيلة ، والى الانحراف واضطرابات نفسية (Gilligan , 1982 : 242).

• **جاك (١٩٩١) Jack:** إنها عملية نشطة تتعلق بكبح المرأة لانفعالاتها وآرائها وقدراتها وامكاناتها التي تدرك بوصفها مهددة لشريك العلاقة من أجل الحفاظ على العلاقة الزواجية (Jack,1991:17) .

ولقد تبنت الباحثة تعريف جاك (١٩٩١) لأنها قامت بإعداد مقياس البحث الحالي على وفق هذا التعريف .

الفصل الثاني الإطار النظري

اولاً الاساءة النفسية : النظريات التي فسرت الاساءة النفسية

نظرية التعلم الاجتماعي : تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الاساءة الموجهة نحو المرأة ، سلوك تعلم ويكتسب ، يكتسب الفرد اساليب التعلم المباشرة وغير المباشرة عبر عمليات التنشئة الاجتماعية من خلال مفاهيم التعلم بالملاحظة والنمذجة ،وتعطي هذه النظرية أهمية كبرى للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد ، والنماذج السلوكية التي يتأثر بها ويحاول تقليدها ، وهي ترى أن الاساءة النفسية التي تمارس ضد المرأة تظهر وجود تلك النماذج في بيئة عززت استضعاف المرأة والاساءة لها نفسيا وانفعالياً وبدنياً وشجعت عليه . فالطفل الصغير الذي يلاحظ كيف يضرب والده والدته ، فإنه يقلد السلوك نفسه مع أخته ، وهو عندما يكبر ويتزوج فإنه يقوم بالاعتداء على زوجته تماماً كما كان يفعل والده ، لأنه نشأ على الاعراف والتقاليد نفسها التي لا تعاقب الرجل على اساءته لزوجته ، او لأخته ، ولا تسمح للمرأة بمواجهة هذه الاساءة ، بل قد تعاتبها اجتماعياً فيما لو فكرت في ذلك ، ومن ثم فإنها تعمل على خلق نماذج سلوكية جاهزة

للرجل لتعامل مع المرأة بصورة عنيفة مقابل امرأة مطيعة خاضعة لتلك النماذج (Bandura,1977:26).

نظرية دائرة الصراع والكر (١٩٧٩) Walker

في محاولة لفهم أسباب الاساءة الانفعالية تجاه الزوجة ، اقترح والكر (١٩٧٩) وجود أربع مراحل تتعلق بخبرات الاساءة الانفعالية التي تفسر انماط الاساءة في العلاقة الزواجية تتضمن دائرة الصراع حدوث ميل قليل للإساءة الانفعالية ضد الزوجة ، وكلما تطور التوتر ، يفقد المعتدي أو المسيء (الزوج) سيطرته ويحول غضبه الى سلوك مسيء ، وبعد أن يتحرر التوتر لأن الزوج سيعتذر الى زوجته ويظهر لها شعوره بالحب ، لكي يحافظ على علاقته بزوجته ، يكون قد دخل في شهر العسل الدوري " لمدة معينة الى حين حدوث توتر آخر تتبعها اساءة ثانية لزوجته وهكذا تستمر الاساءة بصورة متتالية.

مما سبق عرضه تستنتج الباحثة أن الاساءات بشكل عام والاساءة الانفعالية بشكل خاص تعد من الظواهر المعقدة ، ويصعب تفسيرها بحسب نمط أو اتجاه محدد وانما تتضافر في بنائه عوامل عدة . منها : عوامل شخصية وأسرية واجتماعية واقتصادية وثقافية .

مناقشة النظريات التي فسرت الاساءة النفسية :

١- **نظرية التعلم الاجتماعي :** تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الاساءة الموجهة نحو المرأة ، سلوك متعلم عبر عمليات التنشئة الاجتماعية ، أي إن هذه النظرية تؤكد على الجانب البيئي فقط مهملة الجوانب الاخرى (النفسية والتفاعل الاجتماعي والثقافة) وبما أن ظاهرة الاساءة النفسية ظاهرة معقدة ، فإنها تتطلب وجود العديد من العوامل في عملية تفسيرها .

٢- **نظرية دائرة الصراع والكر :** تقترح هذه النظرية أن الاساءة النفسية تمر بمراحل متعددة لحدوثها وتصعيد عملية الصراع تفترض أن تكون المرأة (الزوجة) منحرفة لهذه العملية، لذا فإن النظرية لا تستطيع تفسير حدوث الاساءة النفسية للزوجة دون أن تكون محرفة لعملية الاساءة النفسية لها .

ثانياً : اسكات الذات :

النظريات التي فسرت اسكات الذات:

***نظرية جليجان (١٩٨٢) Gilligan**

ترى جليجان (١٩٨٢) أن السعادة النفسية تنشأ من الحفاظ على علاقات تبادلية اسنادية مع الآخرين و تكون فيها التعبيرات الانفعالية والفكرية متبادلة واصيلة (Gilligan , 1982 : 377).

والمراهقات اللواتي يعيشن في ثقافة تقلل قيمة الروابط النفسية مع الآخرين تشجع على الاستقلالية ، بعدها وسيلة لتطوير الاحساس بالذات (الهوية الذاتية) ، وفي الوقت نفسه تفرض ضغوطاً اجتماعية على المراهقات لغرض تنميطهن جنسياً واكسابهن دورهن الانثوي في رعاية الآخرين ، تجعل النساء الشابات يخبرن تناقضياً تطورياً (Gilligan et al,1991:345) ، واقترحت جليجان واخرين (١٩٩١) Gilligan et al أن نكران المرأة لذاتها أو اسكاتها لذاتها في العلاقات الاجتماعية ، يمكن أن يكون محاولة منها لحل هذه الازمة التطويرية التي تحدث بين الاستقلال الذاتي لتحقيق الذات وبين الاذعان لمطالب الثقافة او المجتمع ، ومن وجهة نظر جليجان أن اسكات الذات أو قمع الاناث لانفعالاتهن وأفكارهن في العلاقات الاجتماعية يحصل من أجل تجنب الصراع والحفاظ على العلاقات الاجتماعية ، وكذلك حماية الذات من نقد الآخرين ، فمن الناحية الظاهرية يبدو للمرأة أن الذات والعلاقات الاجتماعية محفوظة ، ولكن الذي يحدث في الحقيقة ، هو أن الذات تطور علاقات اجتماعية زائفة تستبعد فيها المودة الحقيقة ضمن العلاقات الاجتماعية ، وترفض العلاقات التبادلية الاصيلة المطلوبة للنمو الذاتي والسعادة الانفعالية (Gilligan et al,1991:378).

ولغرض تطوير نظرية واسعة حول اسكات الذات لدى الاناث قابلت كل جليجان وآخرين (١٩٩٢) (١٠٠) فتاة في مرحلة المراهقة لمدة أربع سنوات للاطلاع على خبراتهن عند انتقالهن من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة ، وحصلت جليجان من خلال هذه المقابلات على معلومات غزيرة ومهمة حول اسكات الذات لدى الفتيات إذ تمارس الثقافة والتقاليد الاجتماعية دورها في قمع انفعالاتهن ومدركاتهن وآرائهن عند دخولهن مرحلة المراهقة ، (Gilligan et al,1992:381) ، استنتجت جليجان واخرين أن الاناث في مرحلة المراهقة يصبحن مستغرقات في المفهوم الاجتماعي الواقعي (مثلاً ، ضغوط اجتماعية لقمع انفعالاتهن السلبية) ، وبدأن يظهرن مظهراً كاذباً من الاذعان والارتباك وعدم الثقة بالخبرات المتعلقة بالعالم في تشكيل

انفعالاتهن وأفكارهن وأفعالهن ، وأشارت جليجان إلى هذه العملية بوصفها اسكات الذات ، (Gilligan et al,1992:389).

***نظرية جاك (١٩٩١) Jack** توسيعاً لأفكار جليجان ، اقترحت جاك (١٩٩١) Jack أن المخططات المعرفية الاساسية المشتقة من الثقافة المتعلقة بالسلوكيات في العلاقات الشخصية المرتبطة بالجنس ، المرتبطة بتطوير العلاقات الحميمة، تضع المرأة في دائرة خطر الاصابة بالاكتئاب ، اذ اقترحت جاك أن اسكات المرأة لذاتها بصورة مستمرة في سياق العلاقات التي تظهر الادوار الانثوية التقليدية للمرأة يمكن ينتج عنها أعراضاً اكتئابية (Jack,1991:32).وتتصف المرأة التي تحاول اسكات ذاتها بقمع انفعالاتها وأفكارها التي تسهم في مستوى واطئ لتقدير الذات ، وفقدان الشعور بذاتها (Jack,1987:52).

وفي دراسة طولية اجرتها جاك على (٢١) امرأة لديهن اعراضاً اكتئابية استعملت فيها طريقة المقابلة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، لاحظت جاك ان النساء قدمن معلومات منسقة مع التضحية بذواتهن وأفكارهن وانفعالاتهن وتتصف بأنها ايثارية من أجل تقديم الرعاية في العلاقات الزواجية لصالح الزوج ، ونتيجة لذلك لاحظت جاك أن تلكم النسوة أصبحن أكثر غضباً وامتعاضاً ، ويحملن انفعالات سلبية شديدة في أنفسهن نتيجة انزعاجهن الذاتي في علاقاتهن الزواجية وكبت مشاعرهن وانفعالاتهن وتضحيتهن الذاتية من أجل الحفاظ على العلاقة (Jack,1991:34) .

من أجل تقديم الرعاية في العلاقات الزواجية لصالح الزوج ونتيجة ذلك لاحظت جاك أن تلك النسوة أصبحن أكثر غضباً وامتعاضاً ويحملن انفعالات سلبية شديدة في أنفسهن نتيجة انزعاجهن الذاتي في علاقتهن الزواجية وكبت مشاعرهن وانفعالاتهن من أجل الحفاظ على العلاقة (Jack , 1991: 34).

قامت كل من جاك وديل (١٩٩٢) Jack & Dill بتطوير مقياس لقياس اسكات الذات لدى النساء فقامت باشتقاق (٤١) فقرة تغطي أربعة عوامل هي : ادراك الذات الخارجي وتعني تقييم المرأة لذاتها من خلال المعايير الخارجية الخاصة بنوع الجنس والثقافة ، والعامل الثاني هو الرعاية من خلال التضحية بالذات ، ويقصد بها أن تضع المرأة احتياجات الاخرين (الزوج) قبل احتياجاتها الذاتية أو العامل الثالث هو كبح الذات ، وتعني ميل المرأة الى قمع انفعالاتها ومشاعرها والعمل من أجل تأمين والحفاظ على العلاقة الزواجية.

والعامل الرابع والاخير هو الانقسام الذاتي وتعني مدى شعور المرأة بالانقسام بين مشاعرها الذاتية والداخلية والانصياع الذاتي نمو الزوج ، وتوجيه المرأة للغضب نحو ذاتها، يؤدي الى

تشكيل علاقة زائفة مع الزوج ، ولقد ابد التحليل العامل والانكشافي هذه العوامل الاربعة ، مع ذلك سقطت (١٠) فقرات في التحليل العاملي لعد اتساقها مع هذه العوامل ، وأصبح المقياس الذي طورته كل من جاك وديل جوي (٣١) فقرة تغطي الميول الى قمع احتياجات المرأة وانفعالاتها وأفكارها ومشاعرها من أجل الحفاظ على علاقات تقاربية (حميمة) مع الزوج (Jack & Dill,1992:33-35) .

- **مناقشة النظريات التي فسرت اسكات الذات :**

نظرية جليجان : على الرغم من أن نظرية جليجان رائدة في تفسير اسكات الذات لدى النساء وارجاع هذه الظاهرة الى ثقافة المجتمع الا أنها لم تطور مقياساً لقياس هذه الظاهرة ، بل اكتفت في اجراء مقابلات فردية مع النساء وعلى الرغم من أهمية هذه الطريقة (طريقة المقابلة) في الحصول على معلومات مهمة ، الا أنها تعد قاصرة من تأمين على عدد قليل من النساء .

نظرية جاك : تعد نظرية جاك امتداداً لنظرية جليجان، فقد اقترحت جاك أن اسكات المرأة لذاتها بصورة مستمرة في سياق العلاقات التي تظهر الادوار الانثوية للمرأة يمكن أن ينتج عنها أعراض اكتئابية لديها نتيجةٍ لقمع انفعالاتها وافكارها وفقاً للمخططات المعرفية الاساسية المشتقة من الثقافة المتعلقة بالسلوكيات في العلاقات الشخصية المرتبطة بالجنس ، و قامت جاك بتطوير نظرية جليجان وتوسيعها من خلال افتراضها وجود أربعة عوامل أو مكونات لمتغير اسكات الذات (ادراك الذات الخارجي ، والرعاية من خلال التضحية بالذات ، وكبح الذات ، والانقسام الذاتي) واشتقت من هذه العوامل (٤١) فقرة لقياس هذا المتغير لذلك تبنت الباحثة هذه النظرية في ترجمة مقياس اسكات الذات (جاك ونويل وفي تفسيرها لنتائج البحث الحالي) .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي مع تحديد مجتمع البحث باختيار العينة واعداد أداتي البحث والتحقق من دقة الخصائص السايكومترية وتحديد الوسائل الاحصائية.

منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويها وانما يفسر هذه البيانات ودلالاتها موصلاً الى وصف الظاهرة (علام ، ٢٠٠٩ : ٩-٢٣). **(ALam ,2009:9-23)**

مجتمع البحث وتألف مجتمع البحث الحالي من (١٢١١) مرشدة تربوية الملتحقين بالمدراس ابتدائية والمتوسطة والثانوية في المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد / الرصافة (١، ٢، ٣) والكرخ (١، ٢، ٣) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

عينة البحث : اختيرت عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) مرشدة تربوية من المدارس التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس واسم المديرية التربية

ت	المديرية	العدد الكلي	العدد
١.	الرصافة (١)	٢٤٨	٨١
٢.	الرصافة (٢)	٢٢٤	٧٤
٣.	الرصافة (٣)	٩٠	٣١
٤.	الكرخ (١)	١٨٣	٦١
٥.	الكرخ (٢)	٢٤٥	٨١
٦.	الكرخ (٣)	٢٢١	٧٢
	المجموع	١٢١١	٤٠٠

اداتا البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي واختبار فرضياً تتطلب توافر تباين لمتغيري البحث (اسكات الذات والاساءة النفسية)، وبعد اطلاع الباحثة على المقاييس السابقة ذات العلاقة بالمتغيرين وبما يتلائم وعينة البحث الحالي، قامت الباحثة بإعداد وترجمة مقياس اسكات الذات جاك (Jack , 1991) وبناء مقياس الاساءة النفسية وفيما يأتي وصف لهاتين الاداتين :

اولاً : مقياس الاساءة النفسية

لغرض الحصول على اداة مناسبة لعينة البحث الحالي تقيس الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات ، قامت الباحثة بالخطوات الآتية الاطلاع على الادبيات النفسية الاجنبية والعربية والمحلية والدراسات التي استعملت لمقياس الاساءة ضد المرأة ، وكذلك افادت الباحثة من الاطلاع على الادبيات العربية والاجنبية ومن تعريف جولي جاردنر(١٩٩٤) بتحديد مجالات الاساءة النفسية ، وقد بلغت فقرات المقياس لكلي (٣٢) فقرة تقيس الاساءة النفسية.

* **التحليل المنطقي لفقرات مقياس الاساءة النفسية:** قامت الباحثة بعرض الصيغة الأولية لمقياس الاساءة النفسية (الملحق ٢) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الارشاد النفسي والقياس والتقويم (الملحق ١) وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة الفقرات وصياغتها اللغوية ووضوحها مع اقتراح التعديلات المناسبة لأي فقرة تحتاج إلى ذلك، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصبح أكثر وضوحاً، وبعد

استعمال مربع كاي ايجاد دلالة الفروق بين آراء المحكمين، كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)نسب اتفاق الخبراء وقيم مربع كاي في صلاحية فقرات المقياس

الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
١	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٢	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٣	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٤	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٥	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٦	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
٧	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
٨	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٩	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
١٠	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
١١	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
١٢	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
١٣	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
١٤	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
١٥	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
١٦	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
١٧	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
١٨	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
١٩	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٢٠	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
٢١	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٢٢	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٢٣	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
٢٤	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة

٢٥	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
٢٦	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	دالة
٢٧	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٢٨	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٢٩	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٣٠	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٣١	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة
٣٢	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	دالة

*** التحليل الإحصائي للفقرات :**

القوة التمييزية للفقرات :قامت الباحثة بتحليل بيانات استمارات كل من المجموعتين العليا والدنيا، بواقع (١٠٨) استمارة لكل منها ، ولقد بينت نتائج التحليل الاحصائي أن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الاساءة النفسية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	٤.٨١٤	٠.٣١٠	٣.٧٠٣	٠.٩١٩	١١,٥٥٧	دالة
.٢	٤.٥٨٣	٠.٩٥٨	٣.٩٨١	١.٠٧٦	٤,٣٤٠	دالة
.٣	٤.٧٧٧	٠.٤١٧	٣.٧٩٦	١.٠١١	٩,٣١٩	دالة
.٤	٤.٨٧٩	٠.٣٢٦	٣.٦٧٥	٠.٩١٥	١٢,٢٢١	دالة
.٥	٤.٣٧٩	٠.٤٨٧	٣.٥٥٥	١.٠٣٥	٧,٤٨٤	دالة
.٦	٤.٣٩٨	٠.٤٩١	٣.٤٣٥	٠.٨١٢	١٠,٥٤٢	دالة
.٧	٤.٨٨٨	٠.٣١٥	٣.٤٤٤	٠.٩٣٠	١٥,٢٧٥	دالة
.٨	٤.٩٤٤	٠.٢٣٠	٣.٤٦٣	١.٠٤٥	١٤,٣٨٨	دالة
.٩	٤.٣٩٧	٠.٤٩١	٣.٣٤١	٠.٧٥٠	١٢,٦٠٧	دالة
.١٠	٤.١٢٩	٠.٧٢٤	٣.٠٢٧	١.٦٠٨	٦,٤٩٠	دالة
.١١	٣.٤٧٢	١.١٧١	٢.٩٩٠	١.٦٧١	٢,٤٥١	دالة
.١٢	٣.٩٧٢	٠.٥٠١	٣.٢٠٣	١.٣٣٧	٥,٥٩٠	دالة

.١٣	٤.٤٢٥	٠.٧٨٧	٣.٧٦٨	١.١٤٨	٤,٩٠٥	دالة
.١٤	٤.٢٧٧	٠.٥٢٦	٣.٣٣٣	٠.٨١٣	١١,٩٧٢	دالة
.١٥	٤.٥١٨	٠.٦٠٣	٣.٣٣٣	٠.٨١٢	١١,٩٨٦	دالة
.١٦	٣.٣٢٤	١.٢٧٠	٢.٤٩٠	١.٢٦٤	٣,٣٣٢	دالة
.١٧	٣.٦١١	١.٤٢٥	٢.٩٢٥	١.٥٢٦	٢,٤٨٤	دالة
.١٨	٣.١٥٧	١.٦٨٠	٢.٤٣٥	١.٠١٦	٣,٨٢١	دالة
.١٩	٣.٣٢٤	١.٦٢٢	٢.٥٨٣	١.٤٥٤	٣,٥٣٣	دالة
.٢٠	٤.٧٩٦	١.٠٨٣	٣.٣٥١	١.١٧٨	٩,٣٧٨	دالة
.٢١	٣.٧٤٠	١.٣٣٥	٢.٨٧٩	١.٢٢٨	٤,٩٣٣	دالة
.٢٢	٣.٥٤٦	١.٠٠٨	٢.٧١٣	١.٣٨١	٥,٠٦٥	دالة
.٢٣	٣.٣٠٥	١.٣٣٥	٢.٨٠٥	١.١٧٩	٢,٩١٦	دالة
.٢٤	٤.٤٤٢	٠.٦٠١	٣.٣١٤	٠.٨٢٧	١١,٤٧٦	دالة
.٢٥	٤.٦٧٥	٠.٧٧١	٣.٠٧٤	٠.٩٠٣	١٤,٠١٠	دالة
.٢٦	٤.٧٣١	٣.١٣٢	٤.١٥٧	١.٠٢٤	٣,٩٠٧	دالة
.٢٧	٣.١٩٤	٢.١٢٠	٢.٢٣١	١.٢٥٧	٤,٠٦٠	دالة
.٢٨	٤.٧٨٧	١.٦٤٦	٢.٥٧٤	٠.٩٧٨	١٢,٠٠٨	دالة
.٢٩	٤.٧٩٦	٠.٩٤٤	٤.٣٦١	١.٠٣٦	٣,٢٢٥	دالة
.٣٠	٤.١٣٨	٠.٣٩٧	٣.٤٩٠	١.٥٥٥	٤,١٩٥	دالة
.٣١	٤,٨٧٩	٠.٥٥٩	٤,٥٢٧	٠,٩٨٠	٣,٢٣٩	دالة
.٣٢	٤,٨٤٣	٠,٤٣٤	٤,٠٧٤	٠,٩٦٤	٧,٥٥٠	دالة

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦)

يتضح من الجدول (٦) ان جميع القيم التائية والمحسوبة لكل فقرة من فقرات الاساءة النفسية ، كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) .

*** ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) :**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمفحوصين، وتبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيم معامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاساءة النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٥٣	٩	٠.٤٢٦	١٧	٠.٢٦٤	٢٥	٠.٤١١
٢	٠.٤١٥	١٠	٠.٣٣٥	١٨	٠.٣٣٩	٢٦	٠.٣٨٣
٣	٠.٣٤٩	١١	٠.٢٥٥	١٩	٠.٢٦٤	٢٧	٠.٣٤٥
٤	٠.٢٩١	١٢	٠.٢٩١	٢٠	٠.٢٧٣	٢٨	٠.٣١١
٥	٠.٣٠٤	١٣	٠.٣٥٢	٢١	٠.٣٢٨	٢٩	٠.٣١٧
٦	٠.٣١٥	١٤	٠.٣١٤	٢٢	٠.٣٥٤	٣٠	٠.٣٠٤
٧	٠.٣٣٧	١٥	٠.٢٥	٢٣	٠.٣٠١	٣١	٠.٢٧١
٨	٠.٣٧٣	١٦	٠.٢٨١	٢٤	٠.٢٩٠	٣٢	٠.٢٢٥

*** ثبات مقياس الاساءة النفسية:**

استخرجت الباحثة ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ – **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار** :طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات من (٥٠) مرشدة تربوية، ثم أعادت تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد أسبوعين، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٩٢١) وهو معامل ثبات جيد على وفق المعايير التي أشارت إليها ننللي (Nunnlli, 1978: 263).

ب – **طريقة الفاكرونباخ** وتسمى أيضاً طريقة الاتساق الداخلي، وتزويدنا معادلة الفاكرونباخ بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، إذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف الاختبار، وعند تطبيق هذه المعادلة ظهر أن معامل الثبات (٠.٨٥١) وهو معامل ثبات جيد.

- **مؤشرات صدق وثبات المقياس :**

الصدق

تحققت الباحثة من صدق مقياسها باستخراج الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء كما يأتي

١.الصدق الظاهري : تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي عندما عرضت فقرات المقياس (التفكير الايجابي) على (٨) من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم للحكم على صلاحية فقرات المقياس (المحلق).

٢. صدق البناء : تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال استخراج الفقرة التمييزية للفقرات واستخراج معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما موضحة في جدولي (٦) و (٧) على التوالي .

ثانياً : مقياس اسكات الذات :بعد اطلاع الباحثة على الادبيات النفسية المتعلقة بإسكات الذات والدراسات التي استعملت مقياس اسكات الذات ، اعتمدت الباحثة على مقياس اسكات الذات جاك (١٩٩١) الذي يتألف من (٢٩) فقرة بواقع (٦) فقرات لمجال الادراك الذاتي المجسد و(٧) فقرات لمجال الرعاية بوصفها تضحية ذاتية و (٩) فقرات لمجال المجتمع الذات و(٧) فقرات لمجال الانقسام الذاتي .

ولغرض اعداد أداة ملائمة للبحث الحالي قامت الباحثة بالخطوات الآتية

أ. قدمت الباحثة المقياس باللغة الاجنبية الى مترجمين اختصاص ترجمة في اللغة الانكليزية ، وترجم اختصاص علم النفس ، عملوا على ترجمته الى اللغة العربية.

ب. وحدت الترجمة المختلفة في صيغة واحدة ، ثم قدمت الى مترجم آخر لغرض إعادة ترجمتها الى اللغة الأصلية .

ت.صلاحية الفقرات:

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة (٢٩) فقرة (ملحق ٣)، لإعداد المقياس الحالي، قامت الباحثة بعرضها على (٨) محكمين (الملحق /١) ، من المختصين في علم النفس و الارشاد النفسي في استبانة أعدت لهذا الغرض (الملحق ٢)، ولقد أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين، وحللت استجاباتها إحصائياً باستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات الخبراء الموافقين وغير الموافقين، وتبين أن الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يبين نسبة اتفاق المحكمين وقيمة مربع كاي لدلالة الفروق في كل فقرة

الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
١	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٣	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٤	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٥	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٦	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٧	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٨	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٩	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٠	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١١	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٢	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٣	٨	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٤	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٥	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٦	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٧	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٨	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
١٩	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٠	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢١	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٢	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٣	٨	صفر	%١٠٠	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٤	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٥	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة

٢٦	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٧	٨	صفر	%١٠٠	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٨	٧	١	%٨٧.٥	٤.٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
٢٩	٨	صفر	%١٠٠	٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

قامت الباحثة بتحليل بيانات استمارات كل من المجموعتين العليا والدنيا ، بواقع (١٠٨) استمارة لكل منها ، ولقد بينت نتائج التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٦) يوضح ذلك. **جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس اسكات الذات**

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	٣.٦٢٩	١.٢٧٢	٣.١٢٩	١.٢٥٣	٢.٩٠٩	دالة
.٢	٤.٣١٤	٠.٩٩٢	٢.٨٦١	١.١٦٣	٩.٨٧٩	دالة
.٣	٤.٠٦٤	١.٠٤٣	٣.٤٠٧	١.٤٥٣	٣.٨١٨	دالة
.٤	٤.٢٠٣	٠.٩٦٤	٣.١٩٤	١.٣٠٧	٦.٤٥٦	دالة
.٥	٤.١٣٨	١.١٧٩	٢.٢٧٧	١.٢٢٩	١١.٣٥٢	دالة
.٦	٣.٧١٣	١.١٦٨	٢.١٤٨	١.١٥٠	٩.٩١٧	دالة
.٧	٣.٣٠٥	١.٣٩٧	١.٥٧٤	١.٠١٥	١٠.٤١٦	دالة
.٨	٣.٣٨٨	١.١٨٢	١.٦١١	٠.٨٢٩	١٢.٧٨٨	دالة
.٩	٣.٤٦٣	١.٢٨٥	١.٨٠٥	١.٠٢٧	١٠.٤٦٧	دالة
.١٠	٣.٧٩٦	١.١٥٠	٢.٧٣١	١.٢٧٩	٦.٤٣٢	دالة
.١١	٤.٤٠٧	٠.٩٠٧٢	٣.٧٥٠	١.٢٩٠	٤.٣٣٠	دالة
.١٢	٤.٠٨٣	١.٠٠٥	٢.٦٠١	١.٢٦٧	٩.٥١٥	دالة
.١٣	٣.٩٢٥	١.١٣٣	٢.٠١٨	١.٢٢٢	١١.٨٩٠	دالة
.١٤	٤.٤١٦	٠.٩٢٨	٢.٧٤٠	١.٤٤٩	١٠.١١٩	دالة

.١٥	٣.٧٧٧	١.١٦٢	١.٩٨١	٠.٩٤٧	١٢.٤٤٨	دالة
.١٦	٣٧٠٤.٣	١.١٢٠١	٣٠١٢٢	١٠٣٣٢١	٨.٩٥٧	دالة
.١٧	٣.٨٥١	١.١٧٤	٣.٠١٨	١.٥١٦	٥١٥.٤	دالة
.١٨	٣.٤٤٤	١.٤٤٢	١.٨٣٣	١.٠٥٤	٩.٣٧٠	دالة
.١٩	٤.١٤٨	٠.٨٨٤	٢.٤٨١	١.٢٣٤	١١.٤٠٩	دالة
.٢٠	٣.٥٤٦	١.٣٢٨	٢.٤٥٣	١.٣٤٩	٥.٩٩٧	دالة
.٢١	٢.٦٢٠	١.٢٩٤	١.٨٠٥	١.٢٤٨	٤.٧٠٧	دالة
.٢٢	٣.٦٨٥	١.٢٨٧	٢.٨٩٨	١.٤٧٢	٤.١٨٣	دالة
.٢٣	٣.٦٩٤	١.٢٨٥	٣.٢٣١	١.٤٧٦	٢.٤٥٧	دالة
.٢٤	٤.٣٥١	١.٠١٦	٣.٨٦١	١.٤٦٩	٢.٨٥٥	دالة
.٢٥	٣.٤٨١	١.١٦٣	٢.٢٩٦	١.٠٦١	٧.٨١٩	دالة
.٢٦	٣.٤٦٣	١.١٢٢	١.٩٤٤	١.١٠٠	١٠.٠٣٧	دالة
.٢٧	٣.١٨٠	٠.٩٨٦	١.٦٠٦	٠.٨١٠	١٦.٩١١	دالة
.٢٨	4.000	١٠٤٤٥	١.٥٥٨	٠.٩٧٦	٣٤.٢٧٨	دالة
.٢٩	٢.٨١٣	٠.٧٨٢	٢.٠١٠	١.٠٩٩	٨.١٦٢	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اسكات الذات :

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت بالباحثة معامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج ان جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند درجة حرية(٣٩٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) و الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اسكات الذات

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
.١	٠,٤٨٩	١٦	٠,٣٨١
.٢	٠,٤٢١	١٧	٠,٣٩٢
.٣	٠,٤٣٨	١٨	٠,٤٣٣
.٤	٠,٤٧١	١٩	٠,٤٤٧
.٥	٠,٤٥٥	٢٠	٠,٥١٦
.٦	٠,٤٤٤	٢١	٠,٤٦١

.٧	٠,٤٦٦	٢٢	٠,٤٧٠
.٨	٠,٥٣٣	٢٣	٠,٤٤٥
.٩	٠,٤٢١	٢٤	٠,٣٧٢
.١٠	٠,٣٨	٢٥	٠,٣٩١
.١١	٠,٥١٦	٢٦	٠,٥١٠
.١٢	٠,٥١٥	٢٧	٠,٤٤٣
.١٣	٠,٣٨	٢٨	٠,٤٢٧
.١٤	٠,٤٦	٢٩	٠,٤١٩
.١٥	٠,٤٧		

الثبات :استخرجت الباحثة ثبات مقياس اسكات الذات بطريقتين هما :

أ. الاختبار واعادة الاختبار : طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٥٠) مرشدة تربوية اختيروا عشوائياً وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول طبق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها ، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين ، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧٢) وهو معامل ثبات جيد .

ب. معادلة الفاكرونباخ : باستعمال معادلة الفاكرونباخ بلغ معامل الثبات لمقياس اسكات الذات (٠,٨٤٥) وهو معامل ثبات جيد .

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

فيما يأتي عرضاً للنتائج وتفسيرها على وفق تسلسل أهداف البحث :

الهدف الاول : التعرف على الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استجابة هو (٩٩,٤٤٧) درجة ، بانحراف معياري مقداره (١٢,٨٥١) وهو أكبر من الوسط النظري البالغ (٩٦) والفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٣٧١) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مقياس الاساءة النفسية

المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند (٠,٠٥)
٩٦	٩٩,٤٤٧	١٢,٨٥١	١٩,٣٧١	١,٩٦	دالة

يتبين من الجدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٩.٣٧١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عن درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن عينة البحث الحالي من المرشدات التربويات لديهن اساءة نفسية .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات على وفق متغيرات المستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأعلى) ومدة الزواج (١-٩سنوات ، ١٠سنوات فأكثر) ،للتعرف ما اذا كان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث الحالي تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي للزوج ومدة الزواج ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Tow way ANOVA والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) نتائج تحليل التباين في الاساءة النفسية على وفق متغيري المستوى التعليمي ومدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى دلالة عند (٠,٠٥)
المستوى التعليمي A	٥٥,٠٩٠	١	٥٥,٠٩٠	٨,٤٧٨	٣,٨٨	دالة
مدة الزواج B	٤٢,٦٠٧	١	٤٢,٦٠٧	٦,٥٥٧	٣,٨٨	دالة
الخطأ	٢٥٧٥.٧٠٦	٣٩٧	٦,٤٩٨٨			
الكلي	٢٦٧٧.٤٠٣	٣٩٩				

يتبين من الجدول (٩) ما يأتي :

١.ان القيمة الفائية المحسوبة للمستوى التعليمي البالغة (٨,٤٧٨) اكبر من القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٣,٨٨) وهذا يعني ان المستوى التعليمي بصورة عامة يؤثر في الاساءة النفسية للمرشدات التربويات ، وربما أن المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي (ثانوي ، البالغ ٧٨١، ١١٦) ، أكبر من المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي دبلوم فأكثر البالغ (٥٦١، ١٠٤) ، فهذا يعني أن تأثير المستوى التعليمي على الاساءة النفسية للمرشدات التربويات يكون لصالح المستوى التعليمي (ثانوي).

٢.ان القيمة الفائية المحسوبة لمدة الزواج البالغة (٦,٥٥٧) أكبر من القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٣,٨٨) ، وهذا يعني أن مدة الزواج بصورة عامة تؤثر في الاساءة النفسية لدى المرشدات التربويات ، وبما أن المتوسط الحسابي لمدة الزواج (١-٩سنوات) البالغ (٥٥٦، ١٠٤) أقل من المتوسط الحسابي لمدة الزواج (٦ سنوات فأكثر) (١١١,٨٩٠) فهذا يعني أن

تأثير مدة الزواج على الاساءة النفسية للمرشدات التربويات تكون لصالح مدة الزواج (١٠ سنوات فأكثر) .

الهدف الثالث : التعرف على اسكات الذات لدى المرشدات التربويات واجراء التحليل الاحصائي المقياس لاستمارات اسكات الذات البالغ عددها (٣٩٩) استمارة ظهر أن المتوسط الحسابي للمقياس (٩٨,٣٥٥) درجة بانحراف معياري قدره (٩,٩١١) وهو اعلى من المتوسط النظري البالغ (٨٧) درجة ، لمعرفة دلالة الفروق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٥,٠٨٣) وهي أعلى من القيمة التائية المحسوبة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مقياس اسكات الذات

المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند (٠,٠٥)
٨٧	٩٨,٣٥٥	٩,٩١١	١٥,٠٨٣	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول (١٠) أن العينة لديها اسكات الذات كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٥,٠٨٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في اسكات الذات لدى المرشدات التربويات على وفق متغيري المستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأعلى) ومدة الزواج (١–٩سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) .

بعد اجراء التحليلات الاحصائية المناسبة لمعرفة دلالة الفروق في اسكات الذات على وفق متغيري المستوى التعليمي ومدة الزواج ، باستعمال تحليل التباين الثنائي Tow way anova ظهرت النتائج الاتية كما في الجدول (١١) .

جدول (١١) نتائج التحليل التباين الثنائي في اسكات الذات على وفق متغيري المستوى التعليمي ومدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى دلالة عند (٠,٠٥)
المستوى التعليمي A	٦٢,٣٥١	١	٦٢,٣٥١	٩,٣٥٥	٣,٨٨	دالة

مدة الزواج B	٤٧,٤٤٨	١	٤٧,٤٤٨	٧,١١٩	٣,٨٨	دالة
الخطأ	٢٦٤٦.٠٠٥	٣٩٧	٦,٦٦٥			
الكلي	٢٧٥٥.٨٠٤	٣٩٩				

يتبين من الجدول (١١) ما يلي :

١. ان القيمة الفائية للمستوى التعليمي البالغة (٩.٣٥٥) أكبر من القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٣.٨٨) ، وهذا يعني ان المستوى التعليمي للزوج يؤثر في اسكات الذات لدى المرشدات التربويات ، وبما أن المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي الثانوي (١١٥,٠٠٥) أكبر من المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي (دبلوم فأعلى) البالغ (١٠٢,٨٣) ، فهذا يعني أن تأثير المستوى التعليمي في اسكات الذات لدى المرشدات التربويات يكون لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) .

٢. أن القيمة الفائية المحسوبة لمدة الزواج البالغة (٧.١١٩) اكبر من القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٣,٨٨) ، وهذا يعني ان مدة الزواج تؤثر في اسكات الذات لدى المرشدات التربويات ، وبما أن المتوسط الحسابي لمدة الزواج (١٠ سنوات فأكثر) البالغ (١١٠,٨٦٣) ، فهذا يعني أن تأثير مدة الزواج على اسكات الذات لدى المرشدات التربويات يكون لصالح (١٠ سنوات فأكثر).

الهدف الخامس : دلالة الفرق الاحصائي في الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات لدى المرشدات التربويات .

لتحقيق هذه الهدف قامت الباحثة بعزل (٢٧ %) من الدرجات العليا لإسكات الذات البالغة (٨٧) استمارة ، ثم قامت بحساب المتوسط الحسابي لدرجات استمارات الاساءة النفسية المرفقة معها وبلغ (١١٦,٧٧٨) بانحراف معياري (١٥,٦٩٧) ، بعدها عزلت (٢٧%) من الدرجات الدنيا لإسكات الذات البالغة (٨٧) استمارة ، ثم قامت بحساب المتوسط الحسابي لدرجات الاساءة النفسية فبلغ (١٠٢,١١٦) بانحراف معياري مقداره (١٧,١٤٥) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت نتائج التحليل ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٨,٣١٨) أكبر من القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٩٦) وهي ذات دلالة احصائية عند درجة حرية (١٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات العليا والدنيا لقياس الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
العليا	٨٧	١١٦,٧٧٨	١٥,٦٩٧	١٨,٣١٨	١,٩٦	دالة
الدنيا	٨٧	١٠٢,١١٦	١٧,١٤٥			

تبين من الجدول (١٢) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٨,٣١٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) .

تفسير النتائج ومناقشتها :

١. أظهرت نتائج الهدف الاول أن عينة البحث الحالي قررن وجود اساءة نفسية لديهن ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اليوسف واخرين (٢٠٠٥) ودراسة الرديعان (٢٠٠٨) وعمران (٢٠٠٥) التي بينت وجود اساءة نفسية لدى النساء المتزوجات ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ، بأن ظاهرة الاساءة النفسية للزوج تجاه الزوجة موجودة في كل المجتمعات ، ولا تقتصر على بلد معين أو ثقافة معينة .

٢. بنيت نتائج الهدف الثاني ، وجود فروق ذات دلالة احصائي في الاساءة النفسية على وفق متغيري المستوى التعليمي (ثانوي ، دبلوم فأعلى) لصالح المستوى التعليمي (الثانوي) ، ومدة الزواج (١–٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) لصالح مدة الزواج (١–٩ سنوات) .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للزوج فإنه يصبح أكثر وعياً بسلبيات التقاليد والاعراف الاجتماعية من ناحية وقيمة المرأة وحقوقها وكيفية التعامل معها والاثار السلبية للإساءة لها في الحياة الاسرية ، ويعطي اهمية كبيرة للجانب النفسي من خلال اطلاعه واكتسابه للمعلومات بهذا الجانب ، وعلى وجه الخصوص عند ارتياده الجامعة ، إذ يبدأ بمعرفة متطلبات العلاقات السليمة والاحترام المتبادل وعدم الاساءة الذي يفرقه المناخ الجامعي .

أما فيما يتعلق بمدة الزواج ، فلقد أظهرت النتائج أنها كانت دلالة احصائية لمدة الزواج (١–٩ سنوات) ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه ، ربما تكون السنوات التسع الاولى من الحياة الزوجية هي الاكثر تعرضاً للإساءة النفسية للمرأة من زوجها، لأنها تشهد مرحلة من

التجربة بين الزوجين نتيجة لعدم فهم بعضهما، وبداية تحملها للمسؤولية الاسرية المتزامنة مع انجاب الابناء ومتطلبات التربية والالتزامات المالية ، مما يؤخر او يبطء حالة التوافق الزوجي لهدفه المنشود ، و ممارسة الزوجة للمهنة فضلاً عن مسؤولية الزوج والاطفال تزيد أعباءها ، وربما قد لا تجيد بعض الأسر (آباء الزوج) من التعامل مع الزوجة في هذه المرحلة وتجددت الاساءة النفسية من الزوج بعدها دفاعاً عن منظومة القيم الاجتماعية ، بينما من وجهة نظر الزوجة للمطالبة بحقوقها الشرعية وفي الغالب تكون طريقة المعالجة عن طريق الاساءة النفسية للزوجة ، وتتفق هذا النتيجة مع النتائج التي توصلت دراسة (قصاب والاحمد ، ٢٠٠٠) ودراسة (التير ، ١٩٩٧) اللتان بينتا ان اغلب النساء اللاتي تعرضن للإساءة النفسية هن من الفئة العمرية ما بين (٢١–٣٠) سنة.

٣. اظهرت نتائج الهدف الثالث أن عينة البحث الحالي من المرشدات التربويات لديهن اسكات الذات ، ويبدو أن هذه النتيجة متوقعة من الباحثة ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية جاك ، التي ترى أن ثقافة المجتمع تفرض على الاناث ضغوطاً اجتماعية من أجل تنميطهن جنسياً ، واكسابهن دورهن الأنثوي في رعاية الاخرين ، ومحاولة قمع انفعالاتهن وأفكارهن لتكون خاضعة للزوج مما يؤدي على اسكات ذاتها ، وهذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثة ، فاذا كانت لدى النساء اسكات الذات في الثقافة الغربية ، فإنهن على الأرجح يمتلكن اسكات للذات في الثقافة الشرقية عموماً والعربية لا سيما ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Rost et al., 2000: 39) (Jack,1991:32) (Gilligan et al ., 1991:378).

٤. بينت نتائج الهدف الرابع وجود فروق ذات دالة احصائية في اسكات الذات على وفق متغيري المستوى التعليمي للزوج (ثانوي ، دبلوم فأكثر) ولصالح المستوى التعليمي (ثانوي) ، ومدة الزواج (١–٩ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر) ، ولصالح ١٠ سنوات فأكثر ، بالنسبة للمستوى التعليمي للزوج ، فإن ازدياد المستوى التعليمي للزوج يعني انه يصبح اكثر تفتحاً للتعبيرات الانفعالية والفكرية للآخرين واكثر تقبلاً لآرائهم وافكارهم بوجه عام وللزوجة بوجه خاص اما انخفاض المستوى التعليمي للزوج فيعني انه اقل تفتحاً للآراء والافكار والمعلومات ، مما يعني بقاءه اسيراً لمعتقداته والاتجاهات التي اكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية ، فلا يستطيع من تغييرها فلذلك يكون أكثر ممارسة لثقافة المجتمع في التعامل مع الزوجة وقمع أفكارها وانفعالاتها ومن ثم اسكات ذاتها .

أما فيما يتعلق بمدة الزواج ، التي بينت انها كانت لصالح مدة الزواج (١٠ سنوات فاكثر) ، فتفسره الباحثة ، أنها كلما زادت مدة الزواج فهذا يعني ازدياد عدد الاطفال ، وهذا يجعل المرأة المتزوجة أكثر تضحية بذاتها من أجل الرعاية والحفاظ على الأسرة ، وقمع انفعالاتها وأفكارها مما يزيد مستوى اسكات الذات لديها .

٥. اوضحت نتائج الهدف الخامس ، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا والمجموعة الدنيا في درجاتهم على الاساءة النفسية وتفسر الباحثة هذه النتيجة ، بأن الزوجات (المرشدات التربويات) اللواتي يتعرضن لاسكات الذات بمستوى عالي ، يتعرضن للإساءة النفسية بمستوى عالٍ ايضاً ، وعلى النقيض من ذلك ، فإن الزوجات اللواتي يتعرضن لمستوى واطئ من اسكات الذات ، يتعرضن الى مستوى واطئ من الاساءة النفسية وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية اينارسن واخرين ، التي ترى أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تسبب الاساءة للمرأة وعلى وجه الخصوص العوامل الاجتماعية المتمثلة بثقافة المجتمع الذي يفرض على المرأة طاعة الرجل والخضوع لإرادته ، واذا لم تمتثل الزوجة لذلك ، فيمكن للزوج أن يوجه اساءة اليها ، ومما يزيد حجم الاساءة النفسية للزوجة هو أن المجتمع لا يعاقب الرجل ، بل يمكن أن يشجعه على هذه الأفعال المسيئة .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

١. تضمين مناهج التعليم في المراحل التعليمية المختلفة الموضوعات التي من شأنها تصحيح الاعراف الاجتماعية والثقافات التي تتميز بممارسة الاخطاء ازاء المرأة وتعزيز القيم التي تبين مكانة المرأة وقيمتها بوصفها انسانه وشريكه في المجتمع ودمج مفاهيم المساواة وعدم التمييز بين الذكور والاناث ضمن المقررات الدراسية .

٢. حث وسائل الاعلام المحلية والمرئية منها والمسموعة والمقروءة على تسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها المرأة (اسكات ذاتها) ورفع وعي النساء بحقوقهن الاجتماعية والفكرية والقانونية .

٣. ضرورة التنسيق بين منظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان وشبكة الاعلام العراقي لإنتاج برامج تلفزيونية تنموية تخص اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة والعمل على الالتزام بما جاء بهذه الاتفاقية .

٤. ضرورة انشاء مؤسسات اجتماعية للتعامل مع النساء اللواتي يعانين من أنواع الاساءات النفسية الموجهة اليها وايجاد قانون لحماية المرأة من الاساءات بكل اشكالها.

المقترحات : ترى الباحثة ان الدراسة الحالية يمكن أن تفتح الافاق امام الباحثين الاخرين لدراسة العديد من الموضوعات ذات الصلة بالبحث الحالي ، وفي هذا السياق تقترح الباحثة القيام بالدراسات الاتية :

١.دراسة تأثير الاساءة النفسية على الصحة العقلية والنفسية للمرأة .

٢.دراسة مدى اسهام العوامل الاجتماعية والشخصية والثقافية في الاساءة النفسية للمرأة .

٣.دراسة العلاقة بين انماط التعلق واسكات الذات .

٤.دراسة تأثير اليقظة الذهنية في اسكات الذات.

المصادر العربية

- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٠) : مدخل الى مناهج البحث التربوي ، ط١ ، مكتبة الاصلاح الكويت.
- الرديعان ، خالد بن عمر (٢٠٠٨) : العنف الاسري من المرأة : دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض ، مجلة البحوث الامنية ، الرياض : كلية الملك فهد الامنية ، مركز الدراسات والبحوث .

References

Abu Alam, Raja Mahmood (2000): Introduction to Educational Research Curricula, 1, Al-Islah Library, Kuwait,

Al-Ridaian, Khalid bin Omar (2008) Riyadh, King Fahd Security College, Center for Studies and Research Sulaiman,

- Bandura a.(1977). Social learning theory :general learning press . justice & global development 1,2-26.

- Bassman , E , and London , m (1993) : Abusive managerial behavior leadership and orgintzation Development journal 14(2), 18- 24.

- Baumeister , R.F(1987) : How the self-became a problem: a psychological review of historical research .Journal of personality and social psychology, 52,163-176.

- Cortinal , I.M, Magley , V.J , Williams , J.H(2001) : Incivility in the work place : Incidence and impact journal of occupational Health psychology , 6, 64 -80.

- Dobash , R.E &Dopash , R,P (2000) . The politics and politics of responding to violence in northerircland current psychology, 25 (4) , 295 . 305.

- Dutton , M,A, Kilpatrick , D.G, Friedman , M.(2003) : Trauma intervention in war and peace : Prevention , Practice and policy, New york , springer , Us.
- Frank , JB.Thomas , (.1) (2003) : Externalized self – perceptions , self – silencing and the prediction of eating pathology , Candian. Journal of Behavioral science 35,219-228.
- Gilligan, c.(1993) : joining in resistance : psychology , politics girl and women in l.weis&m.fine(Eds) , beyond silenced voices (pp-143-168) . Albany: sunny University of newyork press.
- Holden , G.W .(2003) : Children exposed to domestic violence and child abuse : Terminology and taxonomy of clinical child and child abuse Terminology and taxonomy clinical child and family psychological Review , (3) , 151-160.
- Jack , D.C & Dill ,D.(1992) . The silencing as the self-scale schemas of intimacy associated with depression in women. Psychology of women Quarterly, 16,97 – 106.
- Jack , D.C(1991). Silencing the self – women and depression Cambridge, MA:Harvard.
- Jack , D.C(2001).Understanding women's ages: Adscription of relational patterns .Health care for women international 22,385,40
- Levendosly , A.A,Bagat , A.B,Theran S.S , Trotter , J.S, von Eve , A.& Davidson . W.s(2004).
- Ling , W.N.(2003) : Communicative Function of silence : 125 An analysis of cross – culture view . Multicultural studies.
- Miller . J.B, &Stiver , I.P(1997) : The healing connection : How women form relation slips in therapy and in life Boston : Beacon press.
- Nullender , s. &Alten . j (2002) : Domestic violence , seuall ass- ault, and stalking : findings from the british crime survey home office research study 276 Home office research ,Directorate of Development and statistics Directorate.
- Smith , k. (2009) : Policy briefing : Domestic violence and finance , London : Independent Domestic violence Advisor (IDVA).
- Smolak, h. (2010) . Gender as culture: the meaning of self – silencing in women and Inc,New york , N:ox ferd University.
- Whiffen , V.E foot , M.L&Thompson , J.M(2007) .self – silencing the link between martial and depression . Journal of social and personal Relationships, 24 ,993-1006.
- Quarterly, 19,509.515.

ملحق (١) اسماء السادة المحكمين حسب اللقب العلمي والحروف الابجدية

اسم المحكم واللقب العلمي	مكان العمل
١. أ.د نادية شعبان مصطفى	جامعة المستنصرية / كلية التربية
٢. أ.د قبيل كودي حسين	جامعة المستنصرية / كلية التربية
٣. أ.د لمياء ياسين الركابي	جامعة المستنصرية/ كلية التربية
٤. أ.د ازهار عبود حسون	جامعة المستنصرية / كلية التربية
٥. أ.م.د نوال مهدي الطيار	جامعة المستنصرية / كلية الاداب
٦. أ.م.د احلام كاظم	جامعة بغداد / كلية التربية
٧. أ.م.د هند صبيح رحيم	جامعة بغداد / كلية التربية
٨. أ.م.د فؤاد علي	الجامعة العراقية / كلية التربية

ملحق (٢) مقياس الاساءة النفسية بصورته النهائية

الاخت المرشدة التربوية المحترمة ...

تحية طيبة :

بين يديكم مجموعة فقرات تخص علاقتكِ اليومية الزواجية ، يرجى تفضلكم بقراءة تلك الفقرات بشكل دقيق واختيار البديل الذي تجدونه ينطبق مع ما يتناسب مع علاقاتكم الزواجية بأزواجكم ، ووضع علامة (√) امام الحقل المناسب لكم علماً انه لا توجد فقرة صحيحة واخرى خاطئة ، ولن تستخدم اجاباتكم الا لأغراض البحث العلمي ، كما ولن يطلع عليها سوى الباحثة ، لذا ترجوا الباحثة الاجابة بكل صدق وصراحة ، ولا حاجة لذكر الاسم .

وتقبلوا وافر الشكر والتقدير

الباحثة

نادرة جميل حمد

حمود

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١.	زوجي لا يشاركني في أحزاني .					
٢.	يهتم زوجي بما اشتكي منه .					
٣.	يشعرني زوجي بأنه قريب مني .					
٤.	زوجي لا يبالي عندما تسوء حالتي الصحية					
٥.	زوجي مشغول عني بمشكلاته.					
٦.	اشعر في علاقتي الزوجية وكأني جزء من اثاث المنزل.					
٧.	يتجاهل زوجي مشاعري واحاسيسي نحوه.					
٨.	ينعتني زوجي بألقاب قبيحة .					
٩.	يطلق علي زوجي صفات سلبية.					
١٠.	يوجه لي زوجي الشتائم أمام الاخرين.					
١١.	يسيء زوجي الى عائلتي باتهامات باطلة.					
١٢.	ينتقدني زوجي أمام اقربائي (معارفي).					
١٣.	يحتقرني زوجي امام الاخرين .					
١٤.	يشعرني زوجي اني استحق معاملة سيئة.					
١٥.	دائما ما يذكر زوجي انه نادم على الزواج بي.					
١٦.	يتعامل زوجي معي بأسلوب خشن .					
١٧.	يطلب مني زوجي اعمال تفوق طاقتي .					
١٨.	يمنعني زوجي من الاختلاط مع صديقاتي .					
١٩.	يتضايق زوجي من اكمال دراستي .					
٢٠.	يمنعني زوجي من تعلم أشياء جديدة .					
٢١.	زوجي لا يراعي حريتي الشخصية .					
٢٢.	زوجي يشعرني بكياني المستقل .					
٢٣.	زوجي لا يشعرني بما أملكه من قدرات .					
٢٤.	زوجي يراعي قبولي ورغباتي .					
٢٥.	يجبرني زوجي على اتباع أفكاره ومعتقداته.					
٢٦.	زوجي يشجعني على تحقيق طموحاتي .					
٢٧.	يشجعني زوجي على الكذب.					
٢٨.	زوجي لا يشجعني على الغش في العمل .					
٢٩.	يشجعني زوجي على التغيب عن عملي .					
٣٠.	يجعلني زوجي أفكر في الأمور بطريقة صحيحة .					
٣١.	يعلمني زوجي التحايل على الاخرين للحصول على ما أريده.					
٣٢.	يجبرني زوجي على أخذ الرشوة .					

ملحق (٣) مقياس اسكات الذات بصورته النهائية

الاخت المرشدة التربوية المحترمة ...

تحية طيبة :

بين يديكم مجموعة فقرات تخص علاقتكِ اليومية الزواجية ، يرجى تفضلكم بقراءة تلك الفقرات بشكل دقيق واختيار البديل الذي تجدونه ينطبق مع ما يتناسب مع علاقاتكم الزواجية بأزواجكم ، ووضع علامة (√) امام الحقل المناسب لكم علماً انه لا توجد فقرة صحيحة واخرى خاطئة ، ولن تستخدم اجاباتكم الا لأغراض البحث العلمي ، كما ولن يطلع عليها سوى الباحثة ، لذا ترجوا الباحثة الاجابة بكل صدق وصراحة ، ولا حاجة لذكر الاسم .

وتقبلوا وافر الشكر والتقدير

الباحثة

نادرة جميل حمد حمود

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١.	اميل للحكم على نفسي وفقاً لما يعتقده الاخرون عني.					
٢.	لست راضياً عن قيامي بمسؤوليات غيري.					
٣.	حينما اتخذ قرارات فإن أفكار الاخرين وآرائهم تؤثر في أفكاري وآرائي الخاصة.					
٤.	اشعر بالمسؤولية تجاه مشاعر الاخرين نحوي.					
٥.	يشغلني دائماً كيفية تفكير الاخرين بي.					
٦.	اضع معايير لنفسي تفوق قدرة تحملها.					
٧.	أفضل قضاء حاجات الاخرين على حاجاتي.					
٨.	أرى أنه من الأنانية اعتبار حاجات الاخرين مهمة بقدر حاجاتي .					
٩.	اعتقد ان مسؤوليتي هي جعل زوجي سعيداً في العلاقة الحميمة.					
١٠.	أرى أن الرعاية تعني ان اختار عملاً يفضله زوجي على عمل اخر أرغب فيه .					
١١.	أسوأ الاشياء التي ممكن أن اقوم بها هي أن أكون انانية.					
١٢.	في علاقاتي الحميمة عادة لا اهتم بما افعله طالما ان شريك العلاقة سعيد .					

١٣.	اكتم مشاعري في علاقتي الحميمة ، اذا علمت انها تسبب لي الخلاف مع الطرف الاخر.					
١٤.	عندما تتعارض مشاعري وحاجاتي مع الطرف الاخر فإني اعبر عن مشاعري وحاجاتي .					
١٥.	اتجنب الخلافات في علاقتي الحميمة ، كي لا اخاطر بمواجهة شريك العلاقة .					
١٦.	عندما تتعارض ارائي وحاجاتي مع اراء شريكي وحاجاته ، اجد نفسي متفقة معه بدلاً من تأكيد وجهة نظري.					
١٧.	نادراً ما اعبر عن غضبي على اولئك القريبين مني.					
١٨.	احاول كبت مشاعري ، اذا اعتقدت انها تسبب لي المتاعب في علاقتي الوثيقة بشريكي .					
١٩.	اشعر بأني ضائعة في علاقتي الحميمة مع شريك العلاقة.					
٢٠.	ابدو سعيدة من الخارج ولكن داخلي مملوءة بالغضب والاستياء.					
٢١.	من أجل أن يحبني شريكي اكتم التعبير له عن أشياء معينة في نفسي .					
٢٢.	عندما أكون في علاقة حميمة مع شريكي افقد احساسي حول من أنا.					
٢٣.	يحبني شريكي ويقدرني لشخصي .					
٢٤.	أشعر أن شريكي لا يفهمني جيداً .					
٢٥.	أشعر أن زوجي لا يعرفني جيداً .					
٢٦.	أفقد احساسي بوجودي عندما اتحدث مع زوجي.					
٢٧.	أشعر انه علي التصرف بطريقة غريبة عني لإرضاء زوجي.					
٢٨.	أعبر عن مشاعري لزوجي حتى لو تسبب في مشكلات معه.					
٢٩.	أقدم تنازلات حتى لو كانت على حساب تقديري لذاتي.					